

الفصل الخامس

المناقشات والتوصيات

٥،١ مناقشات نتائج البحث

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة ما توصلت إليه البحث من نتائج، وتفسيرها ثم خرج به من توصيات. لقد استخدمت الرسوم المتحركة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب في جامعة مارا للتكنولوجيا. وقد وصلت الباحثة إلى استنتاج الأخير من هذا البحث.

وقد أشار إسراء عاطي (٢٠١٤)، وغادة محمود (٢٠١٧)، ومكيال (٢٠١٤) في دراستهم السابقة بأن الرسوم المتحركة تهدف على تنمية قدرات الذهنية، وذلك بتحفيز على تنشيط الخيال والتفكير العميق وتساعد على تنشيط الحواس. تحسن الرسوم المتحركة على إحساس الفرد وخياله وقدراته الإبداعية والانفتاح على الأفكار الجديدة، كما تساعد على التطوير الشخصي والعمل الجماعي وتقبله للآخرين وقدرته على الاستماع وتعزيز الثقة بين الفرد والآخرين. وأن استخدام وسيلة الرسوم المتحركة يجعل عملية التعلم مهارة الكلام أكثر فعالية، ويساعد الطلاب على استيعاب المواد التعليمية بشكل مثير وكامل.

إن استخدام الرسوم المتحركة تدعم الطلاب لمناقشة أفكارهم، وتساهم في أن تجعل الطلاب يتبادلون الأفكار فيما بينهم، مما يدفع بعض الطلاب لمراجعة آرائهم، وتساهم في تطوير مهارات الاتصال بينهم. والرسوم المتحركة لها تأثير على إيجابية دوافع المتعلمين وحررت الطلبة من التدريس التقليدي الممل

(زهراء، ٢٠١٩)، و(عين اليقين، ٢٠١٩)، و(مي داهود، ٢٠١٩)، و(. Ghayun et al، 2017)، و(Ayuningtyas، 2017)، و(محمد مصطفى، ٢٠١٤)، و(مكيال، ٢٠١٤).

وإن وسيلة الرسوم المتحركة تؤثر إيجابيا في رفع قدرة الطلاب وترقية كفاءتهم على النطق والتكلم اللغة العربية. والدليل على هذا البيان كما رأينا في تحليل أجوبة الطلاب في الاختبار الأول بأن درجة المعدل فيه ٦٣,٦٣. وبعد إجراء عملية التعليم بوسيلة الرسوم المتحركة فحصل درجة المعدل مرتفعة إلى ٧١,٩٦ في الاختبار البعدي.

إن الرسوم المتحركة تمتلك الصور والأصوات قوة وإثارة وجذب انتباه تفوق تأثير الوسائل الأخرى. وأنها تعتبر وسيلة اتصال محببة وأصوات فيها تنير اهتمام المتعلمين، ولذلك فإن استخدامها في مجال التعليم والتعلم يثري المجال التعليمي (إسراء عاطي، ٢٠١٤). إن الرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة وبعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة. والحوار هو جزء من الشريط الصوتي يتم عليه تسجيل أصوات الفنانين وتتم عملية النطق أو الحركات الكلام على لسان الشخصيات الكرتونية. وهذه الصور والحوار تؤدي إلى الاندماج النفسي والتركيز وجذب الانتباه المشاهدين.

وفي هذا البحث، إن أنشطة الطلاب في عملية التعليم بين الملاحظة الأولى والملاحظة الثانية متفرقة، حيث ظهرت نتيجة المعادلة متغيرة يعني في الملاحظة الأولى بالنسبة ١,٤٢، والملاحظة الثانية ٤. وهذا قد اتضح على أن استخدام وسيلة الرسوم المتحركة ترقى قدرة الطلاب في مهارة الكلام في جامعة مارا للتكنولوجيا.

كانت الرسوم المتحركة تخلق جواً تعليمياً مبهجاً وهي حالة تهيؤ عقلي، ورضا نفسي، وانطلاق روحي، تنشئ حالة من الإقبال على التعلم، والتفاني في التعلم، والنشوة بالتعلم. فهي قوة ذاتية تولد لدى المتعلم الرغبة الملحة، والعزم والإصرار على التعلم.

وأظهرت إجابات مفردات العينة لمحتويات الرسوم المتحركة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤,٢٧ بحيث أن أغلب المستجوبين اعتبروا أن المحتويات الموجودة في الرسوم المتحركة مناسبة للطلاب. وأنهم يتفقون بأن الرسوم المتحركة تساعد على تنمية شخصية، وتحسين الأكاديمي والإبداعي، وقدرة على الابتكار. ويوضح مما سبق بأن الرسوم المتحركة تخلق جواً تعليمياً مبهجاً، وتجلب المرح للطلاب، وترفع تحفيز الطلاب وتساعدهم على الانتباه أثناء الدراسة.

وقد شرح محمد مصطفى (٢٠١٤) في خصائص الرسوم المتحركة؛ حيث يجب أن تكون الرسوم المتحركة مناسبة لعمر الطلبة وتراعي المرحلة والمستوى الطلبة. ويجب أن تكون الرسوم المتحركة تتناسب مع أهداف ومحتوى الدرس، وخبرات، وقدرات الطلاب. وكانت الرسوم المستخدمة في إجراء هذا البحث تتناسب مع مستوى الطلاب بحيث تظهر الإجابات على الاستبانة بأن الطلاب بشكل عام يتفقون على هذه العبارة. تتماشى هذه النتيجة مع نتيجة البحث التي أجرتها عين اليقين (٢٠١٩)، ومي داهود (٢٠١٩)، إسراء عايطي (٢٠١٤)، وغادة محمود (٢٠١٧)، ونور حيايتي (٢٠١٤)، و Mai Fawzy & (2019) Mustafa.

وقد شرح إسراء عايطي (٢٠١٤) ومحمد مصطفى (٢٠١٤) في خصائص الرسوم المتحركة؛ حيث يجب أن تكون لها بلغة بسيطة، أي النصوص المستخدمة تسهل على الطلبة استخدامها بشكل مستقلة. وكانت الرسوم المتحركة المستخدمة في إجراء هذا البحث تتناسب مع مستوى الطلاب واللغة

المستخدمة في فيديو كانت صريحة ومناسبة وسهلة في الفهم وليس فيها العناصر الغامضة، بحيث تظهر الإجابات على الاستبانة بأن الطلاب بشكل عام يتفوقون على هذه العبارة. وهذه النتيجة تتماشى مع رأي إسراء عايطي (٢٠١٤) ومحمد مصطفى (٢٠١٤) والبحث أجرتها عين اليقين (٢٠١٩).

إن استخدام الرسوم المتحركة تعزز وترسخ تعلم اللغة الثانية وتنمي مهارات اللغوية، وتشجيع طريقة الحوار والمناقشة، ويساعدهم على الابتعاد عن الطريقة السلبية في التفكير والتعلم، ويصبح الطلاب أكثر استقلالية عن المعلم (نور حياتي، ٢٠١٤). تطلق الرسوم المتحركة بأشكالها وسائط في التأثيرات البصرية والسمعية لبرامج التكنولوجيا مثل: المسح، والظهور، والاختفاء التدريجي (Fade in-out) والتقريب والابتعاد (zoom in-out) والإذابة (dissolve) وهي بمثابة سلسلة من الصور والرسوم الثابتة والمعدة مسبقاً لعرضها على شاشة الحاسوب. أن أصوات، ونصوص، وصور بأنواعها في الرسوم المتحركة تخلق تعليم النشاط والفهم لدى المتعلم واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

إن الرسوم المتحركة تزيد الحوافز الطلاب للتعلم فيكون متحمساً في الدراسة ولديهم الاهتمام المركز على المواد الدراسية. تجذب الرسوم المتحركة انتباه الطلبة بكل سهولة وزيادة الدوافع وتحفيزهم في التفكير. لقد استخدمت الرسوم المتحركة في الأبحاث والدراسات العلمية بطرق متنوعة لأغراض تعليمية مختلفة، وتمثلت في تنمية مهارات اللغوية، وتنمية مفردات اللغة، وانتزاع المعرفة العلمية الضمنية، وتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية، والوصول إلى أفكار الطلبة. أنها وسيلة مساعدة للتعليم والتعلم حوارات العربية. وأن إجراء وسيلة الرسوم المتحركة على تعليم وتعلم الكلام تشجعوا الطلاب في عملية التعليم والتعلم المريح والمشاركة فيما بينهم. وتعتبر الرسوم المتحركة وسيلة مناسبة على تنمية الكفاءة وتجلب

السعادة والفرحة والبهجة المرجوة لدى الطلاب (زهراء، ٢٠١٩)، (عين اليقين، ٢٠١٩)، (مي داهود، ٢٠١٩)، (2017،Ghayun et .)، (2017،Ayuningtyas)، (محمد مصطفى، ٢٠١٤)، (مكيال، ٢٠١٤).

إن الرسوم المتحركة تمثيل تصويري، يجري بينهما حوار، وهذا الحوار يكون مبني على قضية حياتية تثير التساؤلات، وتصمم هذه الشخصيات الكرتونية والحوارات الدائرة بينهما بطريقة ذكية تثير المناقشة بين الطلبة وتحفز التفكير (محمد مصطفى، ٢٠١٤). تشير نتيجة البحث الحالي إلى أن الرسوم المتحركة تساعد الطلاب في فهم حوارات العربية بشكل أسرع.

إن استخدام الرسوم المتحركة تقلل من خوف الطلاب من إعطاء إجابات خاطئة وتحفيز الطلاب على النقاش. إن الرسوم المتحركة توفر استراتيجية تقييم للطلاب الذين لديهم ضعف في مهارات اللغوية، وكذلك المتعلمين الذين لديهم صعوبات في التعلم. وأن استخدامها تجعل عملية التعليم والتعلم مهارة الكلام أكثر فعالية، وتساعد الطلبة على استيعاب المواد الدراسية بشكل مثير وكامل. وقد ظهرت الإجابات على الاستبانة بأن الطلاب بشكل عام يتفوقون على هذه العبارة.

تلعب الرسوم المتحركة دورا هاما في تعليم والتعلم المفاهيم اللغوية لدى الطلاب، وتشد انتباههم وتثير حماسهم وتساعدهم على فهم واستيعاب وتذكر المعلومات المتضمنة في موضوع التعبير، ورب صورة أبلغ في التعبير من ألف كلمة. فالغرض من استخدام الرسوم المتحركة ليس الترفيه، بل لكي تشحذ الفكر وتنمي الإبداع وجعل الطلبة يحفظون وتذكرون النصوص ومضمون الدرس كما أنها تدمج النص المكتوب في شكل حوار مع المثير البصري (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

إن الرسوم المتحركة تدعم على التشجيع الطلاب في معاملة التكلم مع المدرّسة والأصدقاء. إن أنشطة الطلاب عند التعليم يرتقي مرتفعة من خلال اهتمامهم وميولهم ورغبتهم في التعليم والتعلم. وقد تأثرت وسيلة الرسوم المتحركة إيجابية على الطلاب في تشجيعهم على التكلم اللغة العربية والمعاملة مع أصدقائهم. والدليل على هذا كما رأينا في عملية الملاحظة التي أجرتها الباحثة.

أشار في هذا البحث بأن استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة الكلام دل على المتوسط الحسابي ٣,٩٤. وقد توسعت معرفة الطلاب على مهارة الكلام، والشعور بالثقة في التحدث اللغة العربية. وأغلب الطلاب اعتبروا بأن الرسوم المتحركة تساعدهم على فهم حوارات العربية بشكل أسرع وأنهم يشعرون بحماسة عند التعلم مهارة الكلام. على العموم، وقد تأثرت وسيلة الرسوم المتحركة إيجابية على الطلاب في تشجيعهم على التكلم اللغة العربية.

يتضح مما سبق أن استراتيجية التعلم باستخدام الرسوم المتحركة قد نجحت في تنمية مهارة الكلام. ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى:

- (١) الرسوم المتحركة يتضمن أغراض تعليمية روعي فيها اهتمامات الطلاب، وارتباط بعضها بواقع حياتهم اليومية، مما أدى إلى تنمية مهارة الكلام.
- (٢) اعتماد الرسوم المتحركة على إيجابية ونشاط المتعلم وجعل التعلم مشوقا وفعالا، وتحويل الدرس التعليمي من التلقين والجمود إلى التفاعل والحياة.
- (٣) تعرف الطلاب على مدى أهمية هذه المهارة وارتباطها بحياتهم ارتباطا وثيقا، والقدرة على التواصل والاتصال مع الآخرين.

٥،٢ التوصيات

وأظهرت التوصيات من هذا البحث:

- (١) تحديد مهارات التعبير اللغوي في كل فصل من الفصول التعليمية في المراحل التعليم المختلفة والعمل على تنميتها.
 - (٢) بناء برنامج مقترح بالرسوم المتحركة لتنمية مهارات اللغوية لذوي الحاجات الخاصة (بحسب نوع الإعاقة).
 - (٣) بناء اختبارات موضوعية لقياس مهارات الكلام لمعرفة أداء الطلاب في هذه المهارة في كل المراحل التعليمية.
 - (٤) الاهتمام بالتعليم عن طريق الرسوم المتحركة، وإفراد مساحة له في البرنامج الأسبوعي المخصص للغة العربية متضمنا تدريبات وأنشطة تساعد الطلاب على إتقان مهارة اللغة.
 - (٥) الاهتمام من جانب القائمين على العملية التعليمية بتنظيم أنشطة لغوية تعتمد على الرسوم المتحركة بصورة منظمة كالدورات، والاجتماعات، والمسابقات بكافة أنواعها حتى تثير دوافع المتعلمين.
 - (٦) دمج الرسوم المتحركة في المناهج الدراسية.
 - (٧) عقد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية إعداد واستخدام وتقييم التدريس بالرسوم المتحركة.
 - (٨) القيام بالمزيد من الدراسات حول استراتيجيات أخرى لها تأثير في تحسين مهارة اللغة عند الطلبة.
- إن هذا البحث يحتاج إلى الاستمرار، فعلى الباحث الآخر أن يقوم بالبحث لتحسينه وتعميقه.